

محي الدين خريف يمين واحد

لا شمال ولا هنالك جنوب
ين واحد ميني وقلوب
وطبني لا يموت الا ليحييا
في عيون بعيدهن قريب
تلتقي فيه حير ومعان
ويواسي الحبيب فيه الحبيب
لدواعي العلى وللمجد أسما
ب بها يجنح الهوى ويثوب
في بلاد مشى الزمان بها طف
لأ وعاطى الشمول وهو يشيب
هي ميني على البعاد كما يرقد
في السدن خرهما المسكوب
عتقت في دمي ونامت بعيني
واحتواني جناحها الخضوب
تلك بلقيس ربة التاج قد
كادت من الحسن والدلال تذوب
وهنا سيف بن ذي يزن بالأمر
س قصاد الجيوش وهي تلوب
كم طرقتنا الحصون وهي منيعات
وللمجد هزة ووجيب
ومشينا إلى الخلود سراعاً
ورعيننا الزمان وهو خصيب
ملء تاريخنا حشود انتصارا
ت لها تفسح المجال الدروب
غيمة تبغي الحقول لترويهما
وسفح مدى الزمان عشب
وساء زرقاء تطفح بالشوق
وللرييح في جواهرها هوب
كلما أتممت وغاب ضياها
وبدت في الأديم منها ندوب
رجعت مثلما تعود الأماني
باسمات نجومها لا تغيب
نحن ماض وحاضر وعلى الماء
ضي بنت مجدها العريق الشعوب

نحن من صلب دوحه لم تزل
تهفو وفي ظلها تنام السهوب
لا كمى باعدت خطاه الأماني
غالغاب وهو في الورى مغلوب
طال عنه السؤال وهو غريب
أترى يفهم السؤال الغريب
يا صباح الهوى بصنعاء عدي
لضفاف توج فيها الطيوب
وجبال خضراء عانقها الشوق
فما ان لها الحياة ضريب
وأغان تصاعدت من فم باك
وللعين من غناه نجيب
كم سهرنا مع البرق يمانى
به يرع المكان الجديب
وضربنا بسيفها كل جبار
فلا حاسب ولا محسوب
واحترقنا بها ونحن سهارى
والهوى في قلوبنا مشوب
سبألم تعد تهاجر فينا
مات فيها الشذى وجف الصيب
عالم للخيال فيه تهاويل
وسحر من الجمال مهيب
ها أنا بعدها أجب انتظاري
وشفيعي إلى الزمان الذنوب
أترى تفتح السماء لنا الباب
ويرتاح بأس وحريب
وتعود القلوب تطفح بالحب
فلا غاصب ولا مغصوب
ويلاتي غسان ما بثه غسان
فيننا ويصدق المكتوب
عرب نحن والخلود مع العرب
ونصر من الآلهه قريب

محي الدين خريف
تونس